

شرح كتاب الحج من البخاري للشيخ ابن عثيمين 77

محمد بن صالح العثيمين

قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحج الا في السنة العاشرة. نعم. هل يقبل من هذا الدليل على ان الحج ليس واجبا على الفروض؟ لا لانه قلنا انه ان ما وجد في العاشرة فلا اشكال - [00:00:16](#)

واذا قلنا وجد في التاسعة قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخره لغرض اهم من تقديمه وهو تنقلوه نعم ثلاثة؟ نعم باب عمرة في رمضان حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما - [00:00:33](#)

يخبرنا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة من الانصار سماها ابن عباس فنسيت اسمها ما منعك ان تحجي قالت كان لنا ناضح فركب فركبه ابو فلان وابنه لزوجها وابنها وترك ناضحا ننضح عليه - [00:00:56](#)

قال فاذا كان رمضان اعتمر في فيه فان عمرة في رمضان حجة او نحو مما قال في هذا الحديث دليل على ان عمرة من رمضان تعدل حجة وفيه ايضا دليل على فائدة مهمة - [00:01:16](#)

وهو انك اذا نسيت اسم الشخص الصحابي او او غيره تكلني عنه بما يعم يعني مثلا نسيت الصحابي تقول قال بعض الصحابة فقام رجل من الصحابة لانك احيانا تعينه وتخطي فيه - [00:01:33](#)

وانت الحمد لله في حلم التأييد ليس واجبا الا اذا تعلقت القضية بهذا المعين. فهنا يقل سماها ابن عباس فنسيت اسمه وهنا في الاول قال لامرأة من الانصار فمن حاجة يذكرنا باسمه - [00:01:52](#)

قوله لامرأة من الانصار سماها ابن عباس فنسيت اسمها. القائل نسيت اسمها في ابن جريج. بخلاف ما بخلاف ما يتبادر الى الذهن من ان القائل عطاء وانما قلت ذلك لان المصنف اخرج الحديث في باب حج النساء من طريق حبيب المعلم عن عطاء فسمها ولفظه لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من - [00:02:14](#)

قال لام سنان الانصارية ما منعك من الحج؟ الحديث. ويحتمل ان عطاء كان ناسيا لاسمها لما حدث به ابن طيب ابنة لما حدث به ابن جريج وذاكرا له لما حدث به حبيبا - [00:02:38](#)

وقد خالفه يعقوب بن عطاء فرواه عن ابيه عن ابن عباس قال جاءت ام سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت حج ابوطلحة وابنه وتركاني فقال يا ام سليم عمرة في رمضان تعدل حجة معي. اخرج ابن حبان وتابعه محمد ابن عبد الرحمن - [00:02:55](#)

ابن ابي ليلى عن عطاء اخرج ابنه من شيبه وتابعهما معقل الجزري لكن خالف في الاسناد قال عن عطاء عن ام عن ام فذكر الحديث دون القصة فهؤلاء ثلاثة يبغض ان يتفقوا على الخطأ فلعل حبيبا لم يحفظ اسمها كما ينبغي - [00:03:15](#)

نكمل باب العمرة ليلة الحصة وغيرها. حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا ابو معاوية. قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين لهلال ذي الحجة. فقال لنا من احب - [00:03:36](#)

منكم ان يهل بالحج فليهل. ومن احب ان يهل بعمرة فليهل بعمرة. فلو اني اهديت لاهللت بعمرة. قالت فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج وكنت ممن اهل بعمرة فاضلني يوم عرفة وانا حائض فشكوت - [00:03:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارفض عمرك. وانفضي رأسك وامتشطي واهني بالحج. فلما كان ليلة الحصة ارسل معي عبد الرحمن الى التنعيم فاهللت بعمرة مكان عمرتي هذا الحديث فيه امور - [00:04:18](#)

فيها اشكال قوم رضي الله عنه قوله في الحديث آ موافيين من هلال ذي الحجة والمعروف ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم

خمسة وعشرين من من ذي القعدة وليس في يوم خمسة وعشرين - 00:04:39

ثانيا انها رضي ان الحديث يقول فاضلني يوم عرفة وانا حائض لشكرته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارفضى والمعروف انها اصابها الحيض قبل ان تصل الى مكة في سلف - 00:04:57

فلا ادري هل هو محفوظ او لا شرحوا بعد بابين يا شيخ شرح نعم في باب الاعتمار بعد الحج بغير هدي. قوله خرجنا موافين لهلال ذي الحجة اي قرب طلوعه وقد تقدم انها قالت خرجنا لخمس بقين من ذي القعدة والخمس قريبة من اخر الشهر فوافاهم الهلال وهم في الطريق - 00:05:18

لأنهم دخلوا مكة في الرابع من ذي الحجة يعني في نصف الطريق اذا اخذنا خمس واربع صار في نصف الطريق تقريبا. فكيف يقال خرجنا الظاهر ان هذه الجنس مع ما سبق ان الانسان قد ينسى - 00:05:42

الرواة وما دام فيها قد صرحت بانهم خرجوا الى خمسة وعشرين من ذي القعدة يتبين ان هذا بدون شيء. على كل حال ان شاء الله بحكي في المستقبل لانه ينتهي الوقت. اللهم يسر. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:05:59

لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب العمرة باب العمرة ليلة الحصة وغيرها. حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا ابو معاوية. قال حدثنا هشام عن - 00:06:18

عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين لهلال ذي الحجة. فقال لنا من من احب منكم ان يهل بالحج فليهل. ومن احب ان يهل بعمرة فليهل بعمرة. فلولا اني اهديت لاهللت بعمرة - 00:06:38

قالت فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج وكنت ممن اهل بعمرة فاضلني يوم عرفة وانا حائض الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارفضى عمرتك وانفضي رأسك وامتشقي واهلي بالحج. فلما كان ليلة الحصر - 00:06:58

ارسل معي عبدالرحمن الى التنعيم فاهللت بعمرة مكان عمرتي هذا الحديث سبق لنا الاشارة الى ان سياقه مخالف لسياق الاحاديث الاخرى من عدة وجوه منها انها قالت المواكين لهلال ذي الحجة - 00:07:18

والمعروف ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من حديث عائشة ايضا انه خرج وقد بقي من ذي القعدة خمسة ايام وحملوا وافين اي مقاربين لهلال ذي الحجة فيه نظر - 00:07:39

ثانيا اه نعم فقال من احب منكم اه ان يهل بالحج فليهل ومن احب ان يهل بعمرة فليهل بعمرة قال لولا اني اهديت لاهللت بعمرة هذا ما قالها الا حينما - 00:07:55

طاف وسعى عليه الصلاة والسلام ما قالها قبل ان يصل الى مكة بل قالها حينما طاف وسعى وظاهر السياق انه قالها قبل ذلك على انه يمكن ان يؤول على ان الراوي اختصر الحديث ثم انتقل من تخيير النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اصحابه - 00:08:12

ان نهل بواحد من الانساك الثلاثة ثم بعد ذلك قال لولا اني اهديت لاحللت معكم لكن السياق يبعد هذا ثالثا قالت فاضلني يوم عرفة وانا حائض فشكوت ذلك الى النبي - 00:08:33

وهذا لا يستقيم ابدا لان المعروف المشهور ان حيدر كان بسرقة قبل ان تصل الى مكة. وان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم امرها ان تدخل الحج على العمرة هناك - 00:08:54

لا لا في يوم عرفة و ومنها انه قال ارفضى عمرتك وانفضي رأسك وامتشطي واهلي بالحج وهذه الكلمة شاذة لانها لو نقضت عمرتها لك انت مفردة لا قابلة وهي بلا شك صارت قارنة لكن لولا ان السياق يعني فيه اضطراب لامكن بسهولة ان نقول ارفضى عمرتك اي افعالها - 00:09:06

لا تكملها لكن اصل الحديث واشتياق الاحاديث في هذا هذا الاضطراب والرواة بشر قد ينسى الانسان قد يتوهم طيب وفي ويغني عن هذا الحديث الاحاديث الاخرى التي في صحيح البخاري على غير هذا السياق - 00:09:37

واما قولها لما كانت ليلة الحصة ارسل معي عبد الرحمن ابن الى الثاني ليت الحصة هي ليلة الرابع عشر والحصة هي الحصى

الصغار لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم نزل في المحصب - 00:09:58

حينما تأخر في منى وخرج نزل هناك وقولوا ارسل معي من المعروف ان ان عائشة هي التي طلبت من النبي صلى الله عليه وسلم والحت عليه لكن هذا لا يمنع ان يقال ارسل ما - 00:10:16

يا اخي بعد الزحام يرحمك الله. نعم لابد كلام ها؟ فيه ابن القيم ابن القيم؟ ايه طيب على قوله انقضي انقضي رأسك منتشرة هم قال ابن القيم رحمه الله تعالى واما قوله انقضي رأسك وامتشطي فهذا مما اعظم اعضل الناس ولهم فيه هذا مما - 00:10:32

اعضل على اعضل على الناس. نعم. ولهم فيه اربعة مسالك. احدها انه دليل على رفض العمرة. كما قالت الحنفية المسلك الثاني انه دليل على انه يجوز للمحرم ان يمشط رأسه ولا دليل من كتاب ولا سنة ولا اجماع على منعه من ذلك ولا تحريمه. وهذا قول ابن حزم -

00:11:01

وهذا قول ابن حزم وغيره المسلك الثالث تعليل هذه اللفظة وردها بان عروة فرد بها وخالف بها سائر الرواة قد روى حديثها طاووس طاووس والقاسم والاسود وغيرهم فلم يذكر احد منهم هذه اللفظة - 00:11:21

قالوا وقد روى حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها حديث حيضها في الحج فقال فيه حدثني غير واحد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها دعي عمرتك وانقضي رأسك وامتشطي وذكر تمام الحديث. قالوا فهذا يدل على ان

عروة - 00:11:40

يسمع هذه الزيادة من عائشة المسلك الرابع ان قوله دع العمرة اي دعيها بحالها لا تخرجي منها. وليس المراد تركها قالوا ويدل عليه وجهان احدهما قوله يسعك طوافك لحجك وعمرتك. الثاني قوله كوني في عمرتك. قالوا وهذا - 00:12:00

من حملة على رفضها الثاني قوله كوني في عمرتك كوني في عمرتك نعم قالوا وهذا اولى من حملة على رفضها لسلامته من التناقض. قالوا واما قوله هذه مكان عمرتك. فعائشة احبت ان تأتي - 00:12:20

عمرة مفردة فعائشة احبت ان تأتي بعمرة مفردة. فاخبرها النبي صلى الله عليه وسلم ان طوافها وقع عن حجتها وعمرتها وان عمرتها قد دخلت في حجها فصارت قارنة فابت الا عمرة مفردة كما قصدت اولا فلما حصل لها ذلك قال - 00:12:37

هذه مكان عمرتك وفي سنن الاكرم عن الاسود قال قلت لعائشة اعتمرت بعد الحج؟ قالت والله ما كانت عمرة ما كانت الا زيارة زرت البيت. قال الامام احمد انما اعمر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة حين الحت عليه فقالت يرجع الناس - 00:12:57

بنسكين وارجع بنسك. فقال يا عبدالرحمن اعمرها فنظر الى ادنى الحل فاعمرها منه. الكلام على موضع الحيض نعم؟ كلام موضع الحيض والطهر؟ نعم. قال رحمه الله تعالى فصل واما موضع حيضها فهو بسرف بلا ريب. وموضع طهرها قد اختلف فيه. فقيل -

00:13:17

هكذا روى مجاهد عنها وروى عروة عنها انها اضلها يوم عرفة وهي حائض. ولا تنافي بينهما والحديثان الصحيح ان وقد حملهما ابن حزم على معنيين فطهر عرفة هو الاغتسال للوقوف بها عنده. قال لانها قالت تطهرت بعرفة - 00:13:38

التطهر غير الطهر. قال وقد ذكر القاسم يوم طهرها انه يوم النحر. وحديثه في صحيح مسلم قال وقد اتفق القاسم وعروة على انها كانت يوم عرفة حائضا. وهما اقرب الناس اليها وهما اقرب الناس منها. وقد روى - 00:13:58

ابو داود قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافيين هلال ذي الحجة فذكرت الحديث وفيه فلما كانت ليلة البطحاء طهرت عائشة وهذا اسناد صحيح لكن قال

ابن - 00:14:16

انه حديث منكر مخالف لما لكن قال ابن حزم انه حديث منكر مخالف لما رواه هؤلاء كلهم عنها وهو قوله انها طهرت - 00:14:36

ليلة البطحاء وليلة البطحاء كانت بعد يوم النحر باريح ليال. وهذا محال الا اننا لما تدبرنا وجدنا هذه اللفظة وجدنا هذه اللفظة ليست من كلام عائشة فسقط التعلق بها لانها ممن دون عائشة. وهي اعلم بنفسها. قال وقد روى حديث حماد ابن - 00:14:54

سلامة هذا وهيب بن خالد وحماد بن زيد فلم يذكروا هذه اللفظة. قلت يتعين تقديم حديث حماد بن زيد ومن معه على حديث حماد بن سلمة لوجوه احدها انه احفظ واثبت من حماد ابن سلمة. الثاني ان حديثهم فيه اخبارها عن نفسها - 00:15:14